عما يكون في زماننا وما يكون من بعدنا ان يكن عندك في
ذلك علم فقال خذوا مني ومن الهام الله اياي اليوم انتم
يا معشر العرب في زمان الهرم سوى بصايركم وبصاير
العجم لا علم عندكم ويوشك ان يخرج من عقبكم قوم يطلبون انواع العلم
يكسرون الصنم ويبلغون الروم ويطلبون المغنم فقالوا
ممن يكون اولئك فقال والبيت ذي الاركان والامن والسكان
لينشان من عقبكم ولدان يكسرون الاوثان ويتركون عبادة
الشيطان ويوحدون الرحمن ويدينون الديان
يشترون النيران ويشنفون القيان قالوا يا سطيح فمن
قبيل من يكونون قال واشرف الاشراف والمحصي للاسراف
والمزعزع الاحقاف لينشان الان من بني عبد مناف نسو فيهم
اختلاف قالوا فمن اي بلد قال والباقي على الابد والبالغ
الامد ليخرجن من هذه البلد نبي مهتد يهدي الى الرشد
يرفض يغوث والعبد ويبرا من عبادة الضدد ويعبد ربا
انفرد ثم يتوفاه الله محمودا ومن الارض مفقودا وفي السما
مشهودا في كلام طويل ومن هذا المعنى اخبار قس ابن ساعدة
وامية ابن الصلت الثقفي وهو قل بكثر الرد من اصحاب النبي نفي
ملك الحبشة ويحيد بهم مما يطول نقله ثم لما ذكر الهشا يرسه
ومن بشر بمولده وبظهوره ذكر انتقالاته الى المولد

ومازلت نورا ساطعا منتقلا باطهر اصلاب الرجال الكريمة

يشير الى ما ورد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لما خلق الله ادم اهبطني في صلبه الى الارض وجعلني في صلب
نوح في السفينة وقذف بي في النار في صلب ابراهيم

ثم لم

ثم لم يزل ينقلني من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة
حتى اخرجني من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط والى هذا
اشار عمه العباس بقوله

من قبلها طبت في الظلال وفي — مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر — انت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد — الجم نسرا واهله الغرق
تنقل من صالب الى رحم — اذا مضى عالم بدا طبق
وانت لما ولدت اشرقت الا — رض وضاءت بنورك الافق

الى اخرها وقريب من هذا ما روى محمد ابن سعد في طبقاته
قال ان عبد المطلب فقال ارى نبوة وارى ملكا وارى
احدهما في بني زهرة فرجع عبد المطلب فتزوج هالة بنت
اهيب ام العباس وزوج ابنه عبد الله امنة بنت وهب
ابن عبد مناف ابن زهرة ام النبي صلى الله عليه وسلم فكانت
النبوة لسيد بني هاشم من بني زهرة من جهة امه والملك
خلافة في بني العباس ثم لما ذكر الانتقال ذكر لوازمه من
المقدمات واللواحق وما ظهر في ذلك فقال

ولما اراد الله اظهار مضمره على علم يهدي لكل جميلة

كانه يقول لما اراد الله اظهار المضمر وهو نور محمد المكنون المصون
المصون الى الوجود بشرا كريما ونبيا عظيما ورسولا عميما
وانما ذكره بلفظ المضمر لان اعرف المعارف عند اكثر علما النحو
هي الضماير فهو اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم اشهر الاعلام
واعرف المعارف على ممر الايام اما بحسب ما هو ولا ابو اسره
في الدنيا بعد ظهور دينه على الاديان ولما تمد الناس لسره